



مؤسسات الاستشراق الإسرائيلي - الصهيوني وجهود الترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم

Israeli-Zionist Orientalist Institutions and the Hebrew Translation Efforts of the Meanings of the Qur'an

خديجة جواودة*

جامعة الجزائر 1 (الجزائر)

Kh.djouada@univ.alger.dz

تاريخ النشر: 15.07.2026

تاريخ القبول: 21.04.2026

تاريخ الاستلام: 29.10.2025

ملخص:

تجمع هذه الورقة العلمية بين طياتها جملة من الاشكاليات التي تحاول الإجابة عنها، تتعلق أولها بالاستشراق كظاهرة علمية غربية، وعلاقته باليهود والتوجه الاسرائيلي في دعمه وخدمته لتحقيق غايات صهيونية، نعمل فيه على مسح شامل لأبرز المؤسسات الاستشراقية التي تأسست في الكيان الصهيوني بعد عام 1948م، وإعطاء البعد العلمي والشق الاستشراقي الذي اهتمت به هذه المراكز، للتنبيه لأهميتها وإحاطة دراسات مستقبلية دقيقة حول نشاطها ودورها الاستشراقي في المنطقة، أما الشق الثاني فقد ذهب إلى لب العمل الاستشراقي الصهيوني وهو ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، لما يمثله القرآن الكريم في الإسلام، فهو المصدر الأول للإسلام، وكتاب المسلمين المحفوظ والخالد، ووقفنا فيه على أهم الجهود اليهودية لترجمة معانيه، وبيان الأخطاء والمغالطات التي وقعت فيها هذا الترجمات.

الكلمات المفتاحية: الاستشراق؛ الصهيونية؛ ترجمة؛ القرآن الكريم.

Abstract:

This paper addresses a set of interrelated issues centered on Orientalism as a Western scholarly phenomenon and its connection with Judaism and the Israeli orientation that supports and employs it to serve Zionist objectives. The study conducts a comprehensive survey of the most prominent Orientalist institutions established in the Zionist entity after 1948, examining their academic dimensions and the specific Orientalist orientations that have characterized their research agendas. The purpose is to underscore their significance and to provide a basis for future in-depth studies on their activities and their Orientalist influence in the region.

The second part of the study focuses on the core of Zionist Orientalist endeavors—namely, the translation of the meanings of the Qur'an into Hebrew. Given the Qur'an's central and enduring role in Islam as its primary and eternal source, this section analyzes the major Jewish efforts to translate its meanings and identifies the errors and distortions that have appeared in these translations.

Keywords: Orientalism; Zionist; Translation; the Qur'an.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة

لطالما كان الاستشراق بمؤسساته وعلمائه وإنتاجه وسيلة الغرب لمعرفة الشرق وأسراره، ولطالما شكل أداة تخدم السياسات الغربية تجاه عالم الشرق، ونحن اليوم نتناول في هذه الورقة البحثية أحد أكبر المؤسسات الاستشرافية في العالم، التي كانت لها اليد الطولى في إنتاج معرفة خاصة للشرق وللمسلمين تحديداً، وهي المؤسسة الاستشرافية الاسرائيلية- الصهيونية، وأنوه إلى أنّ استعمال لفظ الاسرائيلي في هذه التسمية ما هو إلا تتبع خاص للمؤسسات والمخابر الاستشرافية التابعة لدولة الكيان الصهيوني "إسرائيل" وليس اعترافاً بالدولة أو التسمية، وذلك تفريقاً عن التسمية "يهودي" لأنه قد يكون هنالك مستشرقون يهود عبر العالم لكنهم لا ينتمون لدولة الكيان الصهيوني، أو سابقون لتأسيسه.

تعدد الأسباب وتكثر التي تدفع دولة الكيان الصهيوني للاهتمام بدراسة العرب والمسلمين، فالكيان الناشئ في قلب العالم الإسلامي، يعيش في حالة صراع دائم، يحتاج لوسائل من أجل وضع استراتيجيته لتسيير هذا الصراع، ولا ننسى تلك الخصوصية التي يتمتع بها هذا الكيان اليهودي، المتمثلة في تلك التداخلات التراثية والتاريخية بين الحضارة العربية الإسلامية والنتاج الثقافي ليهود البلدان العربية في النسيج العربي والإسلامي بوجه عام.

اهتم الكيان الصهيوني اهتماماً خاصاً بالدراسات العربية والإسلامية ومن خلال ذلك الدعم الذي تتلقاه العملية البحثية بدءاً من الجانب المادي، ومروراً بالدفع العلمي والإداري، انتهاءً بالجانب المعنوي وذلك من خلال تمكين الباحثين من كل ما يحتاجونه من وسائل وأدوات، وتقوية الاتصال بالخارج من خلال حضور المؤتمرات الاستشرافية وغيرها مما يساهم في الاحتكاك الاستشرافي الإسرائيلي الصهيوني العالمي؛ ومن ناحية أخرى فالكيان الصهيوني يرى في مستشرقيه أداة وحلقة هامة من حلقات المشروع الصهيوني، ومساهمة أولئك في مهام مباشرة في مجال التعامل مع القضايا العربية والفلسطينية.

أما مجال ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، فهو واحد من أهم الجهود العلمية التي اهتمت بها المؤسسة الاستشرافية اليهودية قديماً وحديثاً، لما يشكله القرآن الكريم في الإسلام، فهو عماد الدين ومصدره وأصله ومعجزته الخالدة، فأحاطه اليهود باهتمام خاص قصد الفهم والتمحيص من جهة، بما يخدم أهدافهم وقصد التشويه والتشكيك وبث الشبهات من جهة ثانية. وهذا ما حدى بنا إلى حل الاشكالية العلمية التي نسوق تساؤلاتها فيما يلي:

- ما هي أهم المؤسسات الاستشرافية الاسرائيلية - الصهيونية العاملة داخل الكيان؟
 - فيما تمثلت جهود المستشرقين اليهود والصهاينة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية؟
 - كيف يمكن تقييم هذه الترجمات من ناحية المضمون والغاية؟
- يرمي البحث إلى تحقيق أهداف علمية، يتمثل أولها في الكشف عن جانب من البحوث القليلة وربما النادرة في بلدنا (الجزائر) حول الموضوع من ناحية الاهتمام بالاستشراق الصهيوني، ومؤسساته والتركيز

على الترجمات التي قدمها لمعاني القرآن الكريم، كما يأتي هذا البحث بهدف عمل مسح شبه شامل للمؤسسات الاستشراقية الصهيونية، وتتبع كرونولوجي لظهور الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، والوقوف على بعض مضامينها، وإن كانت كل جزئية تحتاج بحثاً مستقلاً ومفصلاً، من جهة المؤسسات أو الترجمات، متبعة في ذلك المنهج الاستقرائي والتحليلي وبعض الأجزاء النقدية، لجمع شتات البحث وتتبع تفاصيله، وإعادة التركيب للوصول إلى الأهداف المرجوة.

في الإشارة إلى الدراسات السابقة في الموضوع، فإنه توجد عديد البحوث الجزئية التي اهتمت بعرض أبرز المؤسسات الاستشراقية الاسرائيلية - الصهيونية، منها:

- محمد خليفة بن حسن أحمد: تاريخ الترجمات العبرية الحديثة لمعاني القرآن الكريم، والذي كان معينا في تتبع الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، إلى أن آخر الترجمات العبرية التي سوف ندرسها وهي لـ "أوري روبين" لم تكن ضمن البحث.
- محمد جلاء إدريس: الاستشراق الاسرائيلي في المصادر العبرية: وهو كتاب مهم ولملم بالاستشراق الاسرائيلي ومناهجه وانتاجه.

أما فيما يخص تتبع الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم فقد وقفت على بحوث جزئية سوف تذكر في ثنايا البحث، خصص كل منها لعرض ونقد وتقييم هذه الجهود، إلا أن هذا البحث يتقاطع في كثير من النقاط مع جهدين لباحثين متخصصين في الموضوع تجب الإشارة إليهما؛ وهما أحمد الهنسي الذي قدم دراسة طويلة لترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية جاءت بعنوان "الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم (التاريخ، الأهداف والإشكاليات" وقد استفدت منها من ناحية الموضوعية والعلمية للبحث، واسهام آخر لآسيا شكيرب جاء تحت عنوان "الاستشراق الإسرائيلي وإشكالاته المنهجية في ترجمة معاني القرآن الكريم"، وهي دراسة رصينة في الموضوع، إلا أنها لم تتطرق للمؤسسات الاسرائيلية الصهيونية الاستشراقية كما هو في دراستنا هذه.

للإحاطة بمختلف جوانب الورقة العلمية، والإلمام بالإشكاليات التي تطرحها سنتناول هذه المحاور:

- لمحة عامة عن الحركة الاستشراقية الإسرائيلية. الصهيونية.
- المؤسسات الاستشراقية في دولة الكيان الصهيوني.
- تاريخ الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم.

2. لمحة عامة عن الحركة الاستشراقية الإسرائيلية. الصهيونية

للتطرق إلى الحركة الاستشراقية الإسرائيلية، لا بد من طرق باب مجموعة من المفاهيم المفتاحية للموضوع والربط بينها، أولها الاستشراق، إسرائيل والصهيونية، الاستشراق الاسرائيلي.

1.1. مفهوم الاستشراق:

تشق لفظة الاستشراق من مادة "شرق"، فجاء في المعجم الوسيط "شرقت الشمس شرقا وشرقا إذا طلعت"⁽¹⁾، أما معجم متن اللغة فذكر أن "استشرق: طلب علوم الشرق ولغاتهم، ويقال لمن يعنى بذلك من علماء الفرجة"⁽²⁾.

أما ما ذهب إليه الباحثون في حقل الاستشراق حول تعريفهم لمصطلح الاستشراق، فقد اختلفوا بين من يعده علما أو حركة أو ظاهرة، نجد المستشرق الألماني رودى بارت ((Rudi Partet)⁽³⁾ يذهب إلى أن كلمة الاستشراق مشتقة من كلمة شرق، وكلمة شرق تعني مشرق الشمس، وبهذا يذهب معنى الاستشراق إلى "علم الشرق أو علم العالم الشرقي"⁽⁴⁾.

يذهب إدوارد سعيد في تعريفه للاستشراق، إلى اعتباره ظاهرة، معرفا إياه بأنه "أسلوب غربي للهيمنة على الشرق، وإعادة بنائه، والتسلط عليه"⁽⁵⁾. في حين نجد محمود حمدي زقزوق يعرف الاستشراق بقوله: "الاستشراق هو علم الشرق أو العلم الشرقي، وكلمة "مستشرق" بالمعنى العام تطلق على كل عالم غربي يشتغل بدراسة الشرق كله، أقصاه ووسطه وأدناه، في لغاته وآدابه وحضارته وأديانه"⁽⁶⁾.

إذا أدركنا أن نتطرق لعلاقة اليهود بالاستشراق وعلاقتهم بالإسلام تحديدا، فإننا بحاجة للذهاب بعيدا في تاريخ الإسلام منذ بداياته الأولى، في شبه الجزيرة العربية، وبداية انتشاره وموقفه من العقيدة اليهودية وانحرافها، ويؤرخ الباحثون لنوع من الغزو الفكري والتشويه لصورة الاسلام أقدم عليها اليهود، وهي ما يعرف بالإسرائيليات، التي حاولت أن تتغلغل إلى كتب التفسير، وبعض كتب التاريخ الإسلامي وتشويهها وإدخال فكر يهودي ضمن الفكر الإسلامي، بهدف التشويه وتشكيك المسلمين حوله، وتوالت جهود اليهود

(1) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 480.

(2) أحمد رضا، معجم متن اللغة، ج 3، ص 310.

(3) رودى بارت: (1901-1983) علم من أعلام المستشرقين المعاصرين في ألمانيا، اهتم في بداية مساره الاستشراقي بالأدب الشعبي ثم انصب اهتمامه نحو دراسة اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وبصفة خاصة نحو القرآن الكريم، الذي قام بترجمة معانيه إلى اللغة الألمانية مع شرح فيلولوجي في مجلد خاص بذلك، والتعليق على الترجمة في مجلد ثان «العمل الأساسي الذي ارتبط به اسم رودى بارت هو ترجمة القرآن إلى اللغة الألمانية في مجلد والتعليق على الترجمة في مجلد ثان. وترجم القرآن بحسب الترتيب العثماني المتعارف عليه بين المسلمين (سارة دبوسي، الرسالة المحمدية وارتباطها بالقرآن الكريم في عيون رودى بارت، ص 42-43)

(4) رودى بارت: الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية الألمان منذ تيودور نولدكه، ص 11.

(5) إدوارد سعيد: الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق، ص 46.

(6) زقزوق محمود حمدي: الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ص 18.

في الكيد للإسلام بشتى الوسائل والطرق، قصد إضعاف شكوته وزعزعة مبادئه وقيمه. وتعد هذه الخطوات الأولى للفكر الاستشراقي اليهودي إن لم نقل أنها مؤسسة للفكر الاستشراقي الذي عمل على بث الشبهات حول الاسلام ورسوله ﷺ، وما الصورة الحديثة والمعاصرة لهذا الاستشراق إلا امتداد لهذا العداء المبكر.

إن النتاج الفكري الاستشراقي اليهودي المشوه لصورة الإسلام، كان مبكرا ومؤثرا في الدوائر الفكرية الغربية بكثرة، وخاصة ما ارتبط بالقرآن الكريم وسيرة النبي ﷺ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- أبراهام جيجر: Was hat Mohammed aus dem Judenthume aufgenommen?
 - ماذا أخذ محمد عن اليهودية؟ وترجم بالانجليزية تحت عنوان (اليهودية والاسلام)⁽¹⁾.
 - كتاب المستشرق اليهودي الألماني جاستفورييند، تحت عنوان (Mohammed und Talmud und Midrash) " محمد والتلمود والمدرش"،⁽²⁾.
 - المستشرق أبراهام كاتش: " Judaism in Islam, Biblical and Talmudic Background of the Koran and its Commentaries " (اليهودية والإسلام الخلفيات التوراتية والتلمودية للقرآن وتفاسيره)⁽³⁾.
 - مقال لألفرد جيوم: (The Influence of Judaism on Islam) "التأثير اليهودي على الإسلام"⁽⁴⁾.
 - إرون روزنتال: (Judaism and Islam) "اليهودية والإسلام"⁽⁵⁾.
 - ه. هرشفيلد: (Die haggadischen Elemente im erzählenden Teil des Korans) "عناصر الهاجادية (من الهاجاداه اليهودية) في قسم القصص من القرآن"⁽⁶⁾.
 - جوستاف ويل: (The Bible, the Koran and the Talmud) "الكتاب المقدس، والقرآن والتلمود"⁽⁷⁾.
 - كتاب م. ماس: (Bible und Koran) "الكتاب المقدس والقرآن"⁽⁸⁾.
- وغيرها من المؤلفات والإصدارات التي أنتجتها الأقلام اليهودية، تريد بها إثبات صلة القرآن الكريم والإسلام من التوراة والتراث اليهودي.

(1) أبراهام جيجر (2018)، اليهودية والإسلام، ترجمة وتحقيق: نبيل فياض، ط1، بيروت، دار الرافدين.

(2) ((J. Gastfreund, Mohammed und Talmud und Midras.

(3) - ((Abraham. I. Katsh, Judaism in Islam, Biblical and Talmudic Background of the Koran and its Commentaries .

(4) ((Guillaume , The Influence of Judaism on Islam, in The Legacy of Israel .

(5) ((Erwin I.J. Rosenthal, Judaism and Islam, Thomas Toselloff.

(6) ((Israel Schapiro , Die haggadischen Elemente im erzählenden Teil des Korans.

(7) - ((Gustav Weil, The Bible, the Koran and the Talmud.

(8) - ((J. Mass, Bible und Koran.

2.2. الاستشراق والصهيونية:

تتميز النظرة الاستشراقية الغربية بأفكار ونظريات التفوق الأوروبي، وشتى ألوان العنصرية والامبريالية، وهذا ما ورثته الصهيونية من الاستشراق الغربي، فكانت نظرة الصهيونية تجاه العرب زاخرة بهذه المفاهيم التي طورتها العنصرية والاستعلائية الصهيونية أكثر، نجد هذا في خطاب مارك سايكس (Mark Sykes) مندوب الحكومة البريطانية في اجتماعه الذي عقد يوم 7- 02- 1917 مع قادة لصهيونية للاستماع لمطالبهم، التي عبروا فيها عن تخلف فلسطين وسكانها، وأنهم هم اليهود الأوروبيون فقط من يستطيع أن يحقق تطورا وتقدما لتلك الأرض، مع ضرورة فرض عدم مساواتهم بسكانها⁽¹⁾.

لقد سارت الصهيونية منذ نشأتها على مسار خطاب مستعلي ومتسلط على الشرق الإسلامي، ولا يكاد يختلف عن الخطاب الغربي عموما، ويظهر هذا في مختلف خطابات اليهود من مفكرين أو سياسيين، فلا يلبث إلا أن تكون ظاهرة الاستشراق دليلا على السيطرة والتفوق الغربي الأوربي والأمريكي، لا يمكن أن يكون فيها الشرق نظيرا للغرب وندا له، بل هي علاقة قوة وسيطرة، ودرجات متفاوتة من الهيمنة المركبة⁽²⁾. يمكننا الجزم أن الاستشراق الإسرائيلي نمطي ومؤدلج، وهو جزء لا يتجزأ من الدولة الصهيونية، سواء في مناهج التعليم، أو وسائل الإعلام، أو في الآثار والسياحة، أو في الأجهزة الأمنية والسياسية، فالراسخ في وعي المستشرق الاسرائيلي خادم لجميع الأفكار والمبادئ الصهيونية، ويحاول طمس الحقائق على الأرض وفي التاريخ.

يرى الدكتور أحمد الهنسي أن هناك تداخل بين الاستشراق الغربي، واليهودي والصهيوني والاسرائيلي، فالاستشراق اليهودي بدأ بدراسة الاسلام والمجتمعات الاسلامية مع انطلاق الاستشراق الغربي في القرن 18م، ثم ارتبط المستشرقون اليهود بالحركة الصهيونية بعد انطلاقها عام 1881م، بهدف خدمة أهدافها والتأصيل للتواجد اليهودي في فلسطين، وأخيرا جاء الاستشراق الاسرائيلي بعد قيام دولة اسرائيل عام 1948م، الذي عمل على دراسة قضايا الصراع العربي الاسرائيلي بهدف تقديم العون للقيادة الاسرائيلية في إدارتها للصراع⁽³⁾.

يعالج "لغيل إيال" معنى الاستشراق (مزراحنوت) بالمفهوم الاسرائيلي للمصطلح، بأنه يشير إلى أبعد من كونه الدراسة الأكاديمية للشرق والإسلام أو اللغة والأدب العربيين، ليشمل كل موظفي الحكومة وضباط الجيش والصحافيين، والخبراء الآخرين ممن يتابعون الأوضاع في البلدان العربية، ويفترض الكاتب أن "الاستشراق بمفهومه الاسرائيلي ليس مجرد تخصص في مجال ما، بقدر ما يعتبر مكونا أساسيا

(1) يعقوب الابراهيم، إعلان وعد بلفور، ص 2-3.

(2) ادوارد سعيد، الاستشراق، ص 49-50.

(3) أحمد الهنسي، الاستشراق الاسرائيلي سمات وأهداف، ص 91.

في صميم الثقافة الإسرائيلية، وانتاج الخطاب العام في إسرائيل، وفي رؤية الاسرائيليين للعالم من حولهم، ورؤيتهم لأنفسهم، وتعريفهم لهويتهم الخاصة"⁽¹⁾.

فالمقصود بالاستشراق الإسرائيلي: هو ما أنتجه الأعلام العلمية والفكرية اليهودية والصهيونية، والمكتوب باللغة العبرية الحديثة، المتخصص في الدراسات العربية والإسلامية، وبهذا فالنشأة التاريخية له تعود إلى قيام الكيان الصهيوني في فلسطين عام 1948م، وإن كان النتاج العلمي باللغة العبرية كان سابقا لقيام الكيان الصهيوني، فكما أوضحنا أن اليهود عموما كانوا من الأوائل الذين كتبوا في الاستشراق وما يخص الدراسات العربية والإسلامية.

فالاستشراق الإسرائيلي ما هو إلا امتداد للحركة الاستشراقية اليهودية خاصة، وجزء لا يجزأ منها، ويتبنى نفس مبادئ وأهداف الاستشراق اليهودي.

3. المؤسسات الاستشراقية في دولة الكيان الصهيوني

1.3. الجامعة العبرية في القدس:

تحتل الجامعة العبرية موقع الصدارة بين المؤسسات الاستشراقية الاسرائيلية، أنشأت هذه الجامعة بمبادرة من العالم الرياضي "تسفي هرمان شايبيرا" عام 1882، بطرح مبادرة تأسيسها في المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897م، واتخذ قرار انشائها رسميا في المؤتمر الصهيوني الحادي عشر الذي عقد في فيينا عام 1913م، وفي عام 1918م وضع حاييم وايزمن حجر الأساس على جبل المشارف في القدس، وقبل نهاية الحرب العالمية الأولى، حيث حصلت الحركة الصهيونية على الاعتماد من طرف الانتداب البريطاني⁽²⁾.

وتضم الجامعة العبرية مكتبة ضخمة تشتمل على أكثر من مليون مجلد، ولها عديد الاصدارات المتخصصة، كما تضم الجامعة العبرية العديد من المراكز البحثية الاستشراقية:

مؤسسات الأبحاث الشرقية: يعد التخصص في الدراسات العربية أولى المواد الدراسية التي تعمل عليها مدرسة الدراسات الشرقية التي أنشأت في الجامعة العبرية عام 1926م، ثم أضيفت لهذه الدراسات الحضارة الإسلامية، والدين والفلسفة والفن والآثار والتاريخ الإسلامي والتاريخ العربي، وأدخلت دراسات خاصة بالأدب العربي واللغة العربية في العصر الحديث. وقد حمل هذا المعهد بعد عام 1962 اسم معهد الدراسات الافريقية - الآسيوية، ليرتبط نشاطه فيما بعد بتأسيس الجمعية الشرقية في اسرائيل عام 1949، وهي لسان الاستشراق في اسرائيل، ولها عديد الاصدارات والبحوث الاستشراقية بلغات مختلفة⁽³⁾.

(1) حليلة أبو هنية، الاستشراق بمفهومه الاسرائيلي قضايا اسرائيلية، ص 120.

(2) ادريس جلاء الدين، الاستشراق الاسرائيلي في المصادر العبرية، ص 97.

(3) ادريس جلاء الدين، الاستشراق الاسرائيلي في المصادر العبرية، ص 97 - 98.

معهد بن تسفي للدراسات اليهودية: تشتمل اهتمامات هذا المعهد حول الشؤون الثقافية اليهودية وتدخل ضمنها اليهود الذين عاشوا في البلاد العربية وإسهاماتهم خلال الفترات العربية والإسلامية المختلفة.

معهد ترومان لدراسات الوفاق والسلام: تأسس هذا المعهد في الجامعة العبرية عام 1967م ويحمل اسم الرئيس الأمريكي الأسبق "هاري ترومان" تقديراً لجهوده في خدمة الصهيونية وإسرائيل، يحتوي هذا المعهد على جملة من الوحدات البحثية الاستشراقية المتخصصة، أهمها وحدة الشرق الأوسط، والتي تقدم تقارير ودراسات عن المنطقة تخدم أجندة الكيان الصهيوني وأهدافه.

معهد مارتن بوبر للتقارب اليهودي _العربي: لهذا المعهد اهتمام كبير بالنشاط التعليمي للعرب ولليهود، وهو في النهاية يحقق المخططات اليهودية تجاه العرب.

مؤسسة أبحاث الشرق الأوسط: تهتم هذه المؤسسة بنشر ما يقدمه المستشرقون الاسرائيليون من دراسات وأبحاث في الشؤون الإسلامية والعربية المختلفة⁽¹⁾.

2.3. جامعة تل أبيب:

(بالعبرية: אוניברסיטת תל-אביב) من أكبر المؤسسات العلمية في الكيان الصهيوني، كما يصفها البعض بأنها أكبر مؤسسة يهودية للأبحاث في العالم، يدرس فيها حوالي 30,000 طالب فهي من أكبر الجامعات في إسرائيل، كان تأسيسها في بداية سنة في 6 يونيو 1956، لكنها مرت بعدد مراحل التطور والتوسع على مدى أكثر من عقد. تضم الجامعة اليوم ضمن كادرها العلمي باحثين وأساتذة على المستوى العالمي، ويتبعها جمع من المؤسسات العديدة التي تعنى بالشؤون العربية والإسرائيلية، أهمها:

معهد شيلواح لدراسات الشرق الأوسطية والإفريقية: تأسس هذا المعهد على يد أحد المستشرقين من رجال المخابرات الإسرائيلية وهو رؤوبين شيلواح وإسحاق أوران أحد كبار ضباط الجيش الإسرائيلي، يهتم بإجراء دراسات حول الشرق الأوسط عموماً والعرب بشكل خاص، يضم دوائر خاصة بكل من مصر، سوريا، العراق، السودان وإيران.

ويمثل معهد شيلواح مصدراً هاماً تعتمد عليه المؤسسة الحاكمة في الكيان الصهيوني، وتأسس ضمنه مركز "موشيه ديان" في بداية الثمانينات متخصصاً في مجال التاريخ الحديث للشرق الأوسط وإفريقيا. مركز يافيه للدراسات الإستراتيجية: تأسس رسمياً عام 1977م، ويجمع المركز بين الجانب العلمي والجهاز الاستخباراتي الخادم للمؤسسة الحاكمة في الكيان الصهيوني، بحيث يساهم في إدارته رجال الأمن والاستخبارات العسكرية.

3.3. جامعة حيفا:

تم افتتاح جامعة حيفا رسمياً عام 1969م، تضم أكثر من 20 كلية وقسماً تتبعها عدة معاهد ذات نشاط استشراقي أبرزها:

(1) ادريس جلاء الدين:، الاستشراق الاسرائيلي في المصادر العبرية، ص 98 – 99.

- معهد الدراسات الشرق أوسطية: يضم عدة أقسام تعنى بالشؤون العربية والإسلامية وحول الشرق الأوسط من جوانب اقتصادية وسياسية وتاريخية، ومن أهم أقسامه: المركز اليهودي-العربي، وله منشورات عديدة حول العادات العربية والإسلامية.

- معهد أبحاث الجولان-كتسرين: وتأسس هذا المعهد على أرض مستوطنة كسترين في الجولان المحتلة، ويقوم بأبحاث متعددة في مجالات العلوم الزراعية والاجتماعية وغيرها لدعم الاستيطان في الجولان ويساهم إلى حد كبير في دعم الاحتلال الصهيوني للجولان والاحتفاظ به، وإدارة الصراع مع العرب في المنطقة.

إضافة إلى مجموع هذه الجامعات الكبرى التي تأسست في الكيان الصهيوني، الخادمة للمشاريع الاستشراقية نجد كذلك جامعة بار إيلان وما تضمه من مراكز ومعاهد ذات طابع استشراقي⁽¹⁾، تأسست عام 1955م، تقع في مدينة "رمات غان"⁽²⁾ ويسيطر عليه تيار الصهيونية الدينية⁽³⁾.

مركز أرائيل للدراسات: تأسس عام 1982م، ويتخذ من مستوطنة "أرائيل" الواقعة شمال الضفة الغربية موقعاً له، ويعد من أبرز المراكز الصهيونية المشتغل بإصدار عديد الأبحاث والدراسات المؤسسة لظاهرة الاسلاموفوبيا في الغرب، بحكم ترجمة أبحاثه إلى عديد اللغات الأوروبية واعتمادها وتداولها في الجامعات الأمريكية⁽⁴⁾. كما نجد جامعة بن جوريون، وغيرها من المؤسسات والهيئات الحكومية والخاصة، التي تعنى بالأبحاث الاستشراقية.

لقد عمل الكيان الصهيوني على تأسيس مراكز بحثية استشراقية خارج حدوده كذلك، وفي قلب العالم العربي والإسلامي، أبرزها المركز الأكاديمي الإسرائيلي في القاهرة والذي أنشئ عام 1982م وأشرف عليه مشاهير المستشرقين الإسرائيليين مثل شمعون شامير، وجبرائيل، وأربورج وأشر عوقديا ويوسف جينات وعمانويل ماركس، وهو يمارس نشاطه الاستشراقي عن طريق إعداد الأبحاث وتنظيم الندوات والمؤتمرات وإصدار المجلات والنشرات⁽⁵⁾.

(1) محمد جلاء إدريس، الاستشراق الإسرائيلي في المصادر العبرية، ص 98-99.

(2) رمات غان: هي إحدى المدن المركزية في منطقة تل أبيب في إسرائيل، وتقع شرق مدينة تل أبيب. تعتبر موطناً لواحدة من أكبر بورصات الألماس في العالم، والعديد من الصناعات ذات التكنولوجيا العالية، وتحتضن أطول مبنى في إسرائيل هو برج موشي أفييف، والمدينة هي أحد مراكز وادي السيليكون الإسرائيلي. تأسست رمات غان في عام 1921 كمستوطنة زراعية صغيرة، وفي عام 1926 أنشئ المجلس المحلي، وفي عام 1950 أصبحت مدينة بشكل رسمي (موقع: دار الحكمة: <https://www.daralhikma.org>، يوم 11-10-2025م، ص 14:00).

(3) تيار فكري وسياسي داخل الحركة الصهيونية يربط بين القومية اليهودية والعقيدة الدينية، ويرى في إقامة الدولة اليهودية في فلسطين تنفيذاً لمشيئة إلهية ونبوءة توراتية، نشأت في أواخر القرن التاسع عشر كرد فعل على الصهيونية العلمانية التي قادها تيودور هرتزل، إذ رفض الحاخامات الطابع اللاديني للمشروع الصهيوني، لكنهم تبنا فكرة "العودة إلى صهيون" باعتبارها واجبا دينيا، من أبرز المؤسسين الأوائل لفكر الصهيونية الدينية الحاخام "إبراهيم اسحاق كوك" (1865-1935م).

(4) إبراهيم فضل الشيخ، المستوطنات الاستشراقية في إسرائيل، ص 66.

(5) عرفه عبده علي، جيتو إسرائيلي في القاهرة، ص 24.

يمثل ما سبق أشهر المراكز العلمية والجامعية والبحثية المهمة والعاملة في مجال الاستشراق في الكيان الصهيوني منذ تأسيسه على أرض فلسطين، وهناك مراكز أكبر وأوسع نطاقا في التعليم والعلمية التابعة للكيان لها أهدافها التي تعمل عليها بشكل دؤوب، ونلفت النظر إلى أن النشاط الاستشراقي الصهيوني بها ليس مجرد اهتمام أو نزعة في التراث العربي والاسلامي، بل هو عمل مخابر بحثية دقيقة وبرامج علمية يتخرج منها آلاف الطلبة سنويا، تعنى بدراسات معمقة حول الإسلام وتراثه، وكل ما تعلق بالعرب والمسلمين اجتماعيا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا.

4. تاريخ الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم

يُعدّ القرآن الكريم من أكثر الكتب أهمية لدى جموع المستشرقين، وكان محطة مهمة وبارزة ضمن اهتمامهم ودراساتهم، محاولين فهمه وترجمة معانيه سواء بلغته العربية أو بلغات العالم المختلفة التي ترجمت إليها معاني القرآن الكريم كلية كانت أو جزئية، إلا أن اعتماد هذه الترجمات أو رفضها والاختلاف حولها كان الطابع الغالب على المسلمين تجاه جهود الترجمة، وكانت الترجمة العبرية واحدة من أبرز جهود المستشرقين اليهود في ترجمة معاني القرآن الكريم، والتي وجب الوقوف عندها وتحري صحتها وأخطائها لأنها ارتبطت بشكل وثيق بمجهودات استشراقية يهودية واسرائيلية؛ كان هدفها الأساس تشويه مصادر الإسلام والتشكيك فيها، فقد كان من أهداف الاستشراق اليهودي ثم الاسرائيلي - الصهيوني منذ ظهور الإسلام العمل الدؤوب على بث الشبهات وتشويه مصادر الإسلام خاصة (القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة)، وصولا إلى التشكيك في الوحي ونبوة النبي الأكرم ﷺ، لأن النجاح في ذلك هو نجاح يطال الدين الإسلامي كله، ويشكك المسلمين في عماد دينهم ومصدريته وشريعته الإلهية.

وقد انبرى اليهود عبر تاريخهم بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، سعيا منهم لقراءته أولا، وفهمه ثم محاولة بث الشبهات والتشكيك فيه، فكان نتاج ذلك عديد الترجمات غير الآمنة والمحرفة والمشوهة لمعاني القرآن الكريم ومحتواه، ومحاولة إثبات نسخه أو اقتباسه من المصادر الدينية السابقة له، كالمصادر اليهودية والمسيحية وحتى الوثنية.

إنّ العمل على تقديم ترجمة موثوقة خالية من الأخطاء لمعاني القرآن الكريم ليس بالنزعة العلمية أو الترف الفكري، بل جهد مضني، وعمل جاد يجب أن تتوافر فيه جملة من الشروط والعوامل، التي يستطيع من خلالها المترجم الولوج إلى المعاني الخالدة للقرآن الكريم، أو يصيب شيئا منها على الأقل، وذلك راجع إلى مكانة القرآن الكريم في الدين الإسلامي ومنزلته العظيمة لدى جموع المسلمين في شتى بقاع المعمورة من جهة، وإلى كون الترجمات العبرية المقدمة لمعاني القرآن الكريم لا تكاد تنفك عن التراث اليهودي العام تجاه الإسلام، والإرث الذي خلفه الصراع سواء الفكري بين الطرفين أو الصراع المعاصر باحتلالهم لجزء من العالم الإسلامي وتأسيسهم للكيان الصهيوني على أرض فلسطين.

يعود تاريخ الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، إلى الفترات الأولى من احتكاك المسلمين باليهود في الأندلس، وهي الحاضرة الإسلامية التي شهدت نوعاً فريداً من تمازج وتلاقح علوم وأفكار مختلف الانتماءات الدينية من مسلمين ويهود ومسيحيين، تحت راية واحدة، وكان عامل الترجمة آنذاك متطوراً كونه المساهم الأكبر في نقل العلوم بين الأطراف المشكلة للمجتمع الأندلسي في ذلك الوقت، ثم أخذت الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم جزئية أو كاملة، ما هو مخطوط أو مطبوع تتوالى، لنحصى في العصر الحاضر أربع ترجمات عبرية كاملة لمعاني القرآن الكريم، امتلأت بالكثير من الأخطاء وأثارت إشكاليات لغوية وفكرية مختلفة.

1.4. التسلسل التاريخي لظهور الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم:

عرف مسار ترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية اتجاهين مهمين في تاريخ وجهود الترجمات، ويمثل المسار الأول المسار غير المباشر وهو ما عرفه الحراك الثقافي في الأندلس داخل كتابات المفكرين والفلاسفة العرب إلى اللغة العبرية، وهي الكتابات التي كانت زاخرة بالاستشهادات القرآنية مثل كتب الغزالي وابن رشد، ذلك أن معظم تراث المسلمين زمن ازدهار الحضارة الإسلامية شهد حركة ترجمة من اللغة العربية إلى اللغات العبرية واللاتينية.

يرجع الباحثون أولى ظهور الترجمات الجزئية لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية إلى أيام الأندلس الإسلامية كما ذكرنا آنفاً، على يد الفيلسوف اليهودي "سعديا الفيومي"⁽¹⁾، والشاعر اليهودي "سليمان بن جبيرول"⁽²⁾، كما شرع يهود العصور الوسطى، الذين عاشوا في كنف الإمبراطورية العثمانية الإسلامية في ترجمة بعض آي القرآن الكريم لاستخدامها في الجدل الديني، وقد اتضحت معرفة اليهود بالقرآن الكريم من خلال مؤلفاتهم الفلسفية والدينية، أو من خلال ترجماتهم لكتب الجدل الديني والفلسفي من العربية، خاصة أعمال، الإمام أبي حامد الغزالي والفيلسوف الإسلامي ابن رشد، التي كانت تتضمن العديد من الآيات القرآنية وكانت أول ترجمة لمعاني سورة كاملة للعبرية تلك التي قام بها الحبر "أفراهام حسداي"⁽³⁾ من خلال ترجمته لكتاب الغزالي "ميزان العمل"⁽⁴⁾.

(1) الربابي سعديا بن يوسف الفيومي (268 هـ/882م) – (330 هـ/942م) أحد أبرز علماء اليهود العرب في العصر الوسيط، ولد بمدينة الفيوم بمصر، وانتقل إلى العراق وفلسطين حيث تلقى تعليمه وثقافته، وفيه ازدهرت علوم اليهود تأثراً بالحضارة الإسلامية، وكثرت مؤلفاتهم سواء باللغة العربية سواء بالحرف العربي أو العبري، كما له عديد المؤلفات في مختلف المجالات. (سعيد بن يوسف الفيومي، الأمانات والاعتقادات، ص 15-16)

(2) سليمان بن جبيرول: اختلف في تاريخ مولده وحياته من طرف المؤرخين، والرأي الراجح أنه ولد عام 1021م، في مدينة مالقة بالأندلس الإسلامية، اشتهر بمؤلفاته الأدبية باللغة العربية مثل "مختار الآلي"، وعديد القصائد التي مزجت بين الحرف العربي والعبري، فهو من كبار الفلاسفة اليهود في العصر الوسيط. (عمار أحمد خلف قطب، المصطلح العربي في الأدب العبري الأندلسي من خلال كتاب إصلاح الأخلاق لسليمان بن جبيرول، ص 494-496)

(3) ابن حسداي، أبو الفضل حسداي بن يوسف بن حسداي توفي بعد 378 هـ/1085م، وزير وكتّاب وشاعر في عصر ملوك الطوائف بالأندلس. ولد في أسرة يهودية، وأسلم فيما بعد، كان جده حسداي من أحبار اليهود العظام ومن رواد الفقه والتاريخ اليهود في الأندلس، وقد نال مكانة رفيعة في أيام حكم المستنصر (مهران ارزنده، ابن حسداي، مركز دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، <https://www.cgie.org.ir>، يوم 2025-10-11، ص 18:30)

(4) عامر الزناتي الجابري عامر، سورة (طه) في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم دراسة نقدية، ص 9.

أما المسار المباشر لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية فقد ضم ترجمات كاملة كانت ضمن الجهد المبكر المهتم بترجمة معاني القرآن الكريم، والتي تنقسم إلى:

4.1.1.1. المخطوطة:

أقدم نسخة كاملة لترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية، يعود تاريخها إلى العصور الوسطى، وكانت هذه النسخة مخطوطة بلغة عربية لكن بأحرف عبرية مع استخدام علامات تشكيل في اللغة العبرية اليهودية، والنسخة الخطية موجودة حاليا في مكتبة جامعة أكسفورد بلندن، ولم تحظ هذه الترجمة حتى الآن بالطبع والتداول، إذ مازالت مخطوطا يوجد نسخ منه في العديد من المكتبات العالمية مثل مكتبة الكونجرس الأمريكي ومكتبة المتحف البريطاني، يتكون هذا المخطوط من ثلاثة أجزاء؛ تناول المترجم في الجزء الأول: منها سيرة مختصرة للنبي محمد ﷺ، وأجزاء من التاريخ الإسلامي حتى العصر الأموي، أما الجزء الثاني: فاحتوى ترجمة معاني سبع وعشرين سورة، أما الجزء الثالث: فاحتوى على ترجمة معاني إحدى وتسعين سورة، يدل ما جاء في مقدمة المترجم أن هذه الترجمة لم تكن في الأصل عن العبرية وإنما عن ترجمة إيطالية لمعاني القرآن الكريم.

ثاني الترجمات التي يؤرخ لها تعود إلى القرن الـ 16م، والتي قدمها الحبر اليهودي "يعقوب بن يسرائيل هاليفي"⁽¹⁾، وهي محفوظة بقاعة الآثار الشرقية بالمتحف البريطاني، وهذه الترجمة ليست نقلا عن العبرية بل عن الإيطالية، وهذه الترجمة الإيطالية التي قام بها (أندريه أريفابيني) A. Arrivabene الصادرة في فينسيا عام 1547، التي كانت بدورها منقولة عن ترجمة لاتينية التي قام بها (روبرت الكيتوني) و(هيرمان الدلماتي) وكانت سنة 1143م في الأندلس⁽²⁾، كما تتواجد ترجمة أخرى تعود للقرن الثامن عشر الميلادي وصاحبها غير معروف وهي محفوظة بالمكتبة البريطانية بلندن.

4.1.2. المطبوعة:

الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم المطبوعة لحد يومنا الحاضر هي أربع ترجمات، صدر منها اثنتان خارج دولة الكيان الصهيوني عام 1948م، واثنتان صدرتا في دولة الكيان داخل المؤسسات الإستشراقية اليهودية وهي كالتالي:

(1) يعقوب بريي يسرائيل هاليفي: حاخام وعالم يهودي، ولد في موريا (اليونان) وقضى معظم حياته في ولد في سالونيك، وتوفي عام 1934، نال تعليمه في اليشيفوت المحلية حيث درس الهالاخاه والفلسفة، وانتقل من سلونيك زانيتي حيث أصبح حاخاما للبلدة، ثم انتقل إلى فينسيا، ومن أهم أعماله: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية للمرة الأولى ترجمة كاملة ولا تزال مخطوطة محفوظة في مكتبة "بودليان" تحت رقم Heb. Mss.No 2207. (encyclopaedia Judaica, vol 11. P 431)

(2) عامر الزناتي الجابري عامر، سورة (طه) في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم دراسة نقدية، ص 9

أ- ترجمة "ريكندورف צבי חיים הרמן רינדורף" (1):

تحت عنوان ألكوراف أو המקרא נעתק מלשון ערבית ללשון עברית ומבואר (القرآن أو المقرأ نقل من اللغة العربية إلى اللغة العبرية مفسراً)، قدم الألماني اليهودي "حاييم هرمان ريكندورف" أول ترجمة مطبوعة للقرآن الكريم، وهو حاخام يهودي عمل أستاذاً للغات السامية في جامعة هيدلبرج بألمانيا، صدرت هذه الترجمة عام 1857م، وجاءت تحت عنوان "القرآن أو المقرأ نقل من اللغة العربية إلى اللغة العبرية مفسراً" وهي الترجمة العبرية الأولى التي نقلت مباشرة عن اللغة العربية وهي نادرة الوجود إذ لم يتبق منها سوى ثلاث نسخ (2)، وكانت من اللغة العربية إلى العبرية مباشرة، وهذا لمعرفة المترجم باللغات السامية (3). أول ما يلفت انتباه القارئ الناقد لهذه الترجمة هو استعمال أسلوب التناخ، وهو اعتمال اللغة العبرية القديمة، وهذا ما جعل من الترجمة صعبة رغم بلاغتها لأنها تختلف عن اللغة العبرية الحديثة (4)، ومن يتصفح هذه الترجمة يجد أن المترجم أسقط ترجمة العديد من المفردات والآيات القرآنية، بالإضافة إلى عدم إدراكه معنى العديد من معاني القرآن الكريم مما أدخل بالسياق العام للنص، وهذا ما ساهم في عدم انتشار هذه الترجمة، ولا تلقى القبول الواسع من جانب حتى المتلقي اليهودي، ليس بسبب الأحكام المسبقة والمغالطات الواردة في الترجمة، بل يرجع لصعوبة وغموض اللغة التي استخدمها المترجم. وقع المترجم ريكندورف في عديد الأخطاء المنهجية والمعرفية بين طيات الترجمة التي قدمها، منها ادخال زيادات في الترجمة لا وجود لها في القرآن الكريم، ومن الناحية اللغوية يلاحظ على المترجم الخلط في ترجمة الضمائر المفرد والجمع، وحشو عديد الألفاظ العبرية مقابل لفظة قرآنية واحدة، أو استخدام لفظة عبرية واحدة مقابل عبارة أو جملة في القرآن الكريم (5).

كما يلاحظ على هذه الترجمة التأثير الواضح للمترجم اليهودي ريكندورف بمجهودات وآراء من سبقه من الغربيين، وهذا قد يعود لما أشرنا إليه أن الاستشراق اليهودي ما لبث أن خرج من جبة الاستشراق الغربي عموماً، ومتأثراً بأفكاره ومنهجه تجاه العلوم الإسلامية عامة، والقرآن الكريم خاصة، وظهر هذا في اعتماد التقسيمات الاستشراقية للقرآن الكريم التي سبقته، وعزى عديد النصوص القرآنية لمصادر خارجية، خاصة اليهودية منها، كما ضمنها مقدمة تطعن في سيرة النبي ﷺ، وأحكام سلبية مسبقة تجاه

(1) ولد تسييفي حاييم هيرمان ركندورف: في مورافيا عام 1825م، وتوفي عام 1875 في هايدلبرغ،، مستشرق وأديب يهودي، نال تعليمه في يشيفوت مورافيا، ثم انتقل إلى جمعة لايبزيغ عام 1856م، حيث أتم تعليمه هناك، وقد قام بالقاء بعض المحاضرات في جامعة هايدلبرج حول الفنون العبرية، وأهم أعماله على الإطلاق ترجمته لمعاني القرآن الكريم التي قدمها عام 1857م (Jewish Encyclopedia, vol10, P386)

(2) شحاته سمير فرحات، ترجمة ابن شمش لمعاني سورة آل عمران. دراسة نقدية، ص1 نقلاً عن (تمام الأيوبي وإباء سلوم، الأخطاء المنهجية في ترجمة ركندورف لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، ص 69)

(3) محمد خليفة حسن، تاريخ الترجمات العبرية الحديثة لمعاني القرآن الكريم: دراسة نقدية، ص 16.

(4) المرجع نفسه، ص 17.

(5) المرجع نفسه، ص 19.

الإسلام، وهذا ما جعل أغلب الأحكام العلمية وحتى من الأوساط الغربية أو اليهودية تجاه هذه الترجمة تتفق على عدم موضوعيتها⁽¹⁾.

ب- ترجمة "ريفلين"⁽²⁾: (יוסף ריפלین).

ثاني أشهر ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، صدرت هذه الترجمة في فلسطين عام 1936م، وقام بها "يوسف ريفلين" وجاءت تحت عنوان "אלקוראן - תרגום מערבית" (القرآن- ترجمة عن اللغة العربية)، ونشرتها دار ديفير بتل أبيب، ثم صدرت طبعتها الثانية عام 1963م، ثم الثالثة عام 1972م، والرابعة عام 1987⁽³⁾، وكسابتها من الترجمات لم تخلو هذه الترجمة من النزعة اليهودية لصاحبها، واحتوائها عديد الأخطاء العلمية والأسلوبية والمنهجية⁽⁴⁾.

لقد سار ريفلين على نهج من سبقه ريكندروف مستخدماً الأسلوب واللغة التوراتية في ترجمته، معللاً ذلك بأنه قد يتوافق مع لغة وأسلوب القرآن الكريم وبلاغته، لكن لم يوفق في هذا لإفراطه في استخدام لغة التوراة والمشنا، وخاصة أنها لا تتناسب مع اللغة العبرية الحديثة في فلسطين لدى المتلقي اليهودي في الكيان الصهيوني.

يلاحظ كذلك أن هذه الترجمة اتسمت بمحاولة ريفلين الالتزام بالحياد العلمي والأمانة في النقل قدر المستطاع، أما آراءه النقدية للإسلام وللرسول ﷺ فقد ضمها في مقال مستقل تحت عنوان "מחזקת המחקר" "محمد المشرع" دون أن تدخل ضمن الترجمة مباشرة⁽⁵⁾، ولقد تم اعتماد هذه الترجمة بشكل واسع لدى الباحثين والأكاديميين المهتمين بالدراسات الإسلامية.

وتوصف هذه الترجمة بأنها ترجمة حرفية بسبب محاولة صاحبها مقابلة التركيب القرآني بنظيره العربي والالتزام بأساليب القرآن الكريم قدر الإمكان. كما أن ريفلين حاول الاقتراب من فصاحة النص القرآني وبلاغته، وهو ما جعل دائرة المعارف اليهودية تصف هذه الترجمة بأنها الأقرب إلى الترجمة الحرفية⁽⁶⁾.

(1) إباء سلوم، الأخطاء المنهجية في ترجمة ريكندروف لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، ص 69

(2) يوسف يوثيل ريفلين: (1890-1971م) مستشرق إسرائيلي، ولد في القدس، وينتمي إلى عائلة يهودية متدنية، وتلقى تعليمًا يهوديًا تقليديًا، تم اعتقاله في دمشق عام 1917م، بعد تجنيده في الجيش التركي، وعمل فيها مديراً لمدرسة البنات بعد إطلاق سراحه، لينتقل بعدها إلى ألمانيا ويتلقى تعليمًا في اللغة العربية وعلوم القرآن الكريم، في عام 1927م عين أستاذاً بمركز الدراسات الشرقية التابع للجامعة العبرية في القدس، له عديد المؤلفات المترجمة من العربية وأهمها ترجمة معاني القرآن الكريم، وترجمة سيرة ابن هشام عام 1932م (هيكل أحمد الشحات، الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، أهدافها السياسية والدينية، ص 64)

(3) عامر الزناتي الجابري عامر، سورة طه في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، ص 15

(4) محمد خليفة حسن: تاريخ الترجمات العبرية الحديثة لمعاني القرآن الكريم، ص 22-23.

(5) عامر الزناتي الجابري عامر، سورة طه في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، ص 15.

(6) أحمد الهنسي، الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم (التاريخ، الأهداف والإشكاليات)، ص 233-261.

إن المترجم اليهودي مهما حاول الوصول إلى التعبير عن بلاغة القرآن الكريم وفصاحته وتقييدها بلغة عبرية سواء اللغة العبرية قديمة (لغة التوراة) أو لغة القرون الوسطى، أو اللغة العبرية الحديثة لن يفلح في ذلك، وذلك راجع لطبيعة النص القرآني في حد ذاته، ولن تكون هذا الترجمات إلا نمطا من أنماط التفسير الشكلي لنصوصه، ناهيك عن ذلك أن أغلب الترجمات العبرية حاولت نزع القداسة من النص القرآني ومحاولة اثبات عدم صلته بالوحي الإلهي، وهذا طعن واضح يبين في النص القرآني، أو محاولة اثبات صلته وتأثره بالنصوص الدينية السابقة له، وهو ما يجعل هذه الترجمات تخدم أهدافا دينية أيديولوجية لأصحابها وتبتعد عن الترجمة الموضوعية.

ج- ترجمة "بن شيمش"⁽¹⁾:

قدم المستشرق الإسرائيلي أهارون بن شيمش عام 1971 م، ترجمة كاملة للقرآن الكريم تحت عنوان הקוראן הקדוש תרגום חופשי (القرآن المقدس بترجمة حرة)، صدرت في طبعتها الأولى عن دار مسادا في رامان جان⁽²⁾، أما الطبعة الثانية فصدرت عام 1978 تحت عنوان הקוראן ספר הספרים של האשלאם תרגום מערבית (القرآن.... كتاب الإسلام الأول، ترجمة من العبرية)⁽³⁾. عن دار نشر "كرني" في تل أبيب⁽⁴⁾. وبدل أن يستفيد ممن سبقه من ترجمات عبرية اللاموضوعية والمحرفة لمعاني القرآن الكريم، سار المستشرق بن شيمش على طريق سابقه في محاولة منه لإثبات يهودية الرسالة المحمدية، وتأثر القرآن الكريم بالمصادر اليهودية والمسيحية، وذلك بالعودة إلى كتب التراث اليهودي وحتى الأناجيل مستعينا بالمنهج المقارن⁽⁵⁾.

تسجل على هذه الترجمة أيضا عديد الملاحظات النقدية، سنكتفي بذكر أهمها فقط:

عدم تقييد أهارون بن شيمش بالتقسيم المعروف لآيات القرآن الكريم، بل عمد على جمع خمس آيات قرآنية ليضع لها ترقيما في نهايتها، عكس ما هو موجود في القرآن الكريم أن لكل آية ترقيم خاص، وهذا لكي يصل إلى ترقيم يتوافق مع التوراة.

وضع ترجمة كلمة "سورة" بكلمة "בשורה" وتعني "بشارة أو بشرى" وتعني أيضا شائعة أو معلومة" كما أنه لم يشر إلى نوع السورة بين مكية أو مدنية حسب تقسيم سور القرآن الكريم. عودته الواضحة إلى بعض التفاسير غير المعتمدة لدى جمهور المسلمين⁽⁶⁾.

(1) أهارون بن شيمش: (ولد في 31 ديسمبر 1899م) وتوفي في (24 أوت 1985) كان كاتبا ومترجما إسرائيليا، ومحاضرا في الفقه الإسلامي بجامعة تل أبيب، أصدر ترجمة عبرية حديثة لمعاني القرآن الكريم عام 1971م، كما أصدر ترجمة انجليزية عام 1979م. (الموقع الرسمي للمكتبة الوطنية الإسرائيلية: <https://www.nli.org.il/en/a-topic/987007501084505171?utm> يوم 28-10-2025، ص 18: 40)

(2) أشرف عبد العليم عطيه الشرقاوي، دراسة نقدية في ترجمة أهارون بن شيمش لمعاني القرآن إلى اللغة العبرية، ص 6

(3) أحمد الهنسي، الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم..... التاريخ والأهداف والإشكاليات، ص 261.

(4) أشرف عبد العليم عطيه الشرقاوي، دراسة نقدية في ترجمة أهارون بن شيمش لمعاني القرآن إلى اللغة العبرية، ص 6

(5) المرجع نفسه، ص 8.

(6) أشرف عبد العليم عطيه الشرقاوي، دراسة نقدية في ترجمة أهارون بن شيمش لمعاني القرآن إلى اللغة العبرية، ص 6-7.

عمل على تجاهل علامات الوقف والوصل القرآنية، وهي من أهم الأدوات التي تساعد على فهم الآيات وتفسيرها، وأحيانا تكون الآيات مبتورة وغير مكتملة المعنى⁽¹⁾.

عقد أهارون بن شيمش عديد المقارنات والمقاربات بين النصوص القرآنية والنصوص اليهودية والعربية وحتى الآرامية، وهذا أسلوب معتمد لدى جل المترجمين لإثبات التشابه أو التقارب بين النص القرآني وغيره.

ضمن ترجمته حواشي عديدة فيها فقرات توراتية وعبارات من المشنا والتلمود. اصطبغت هذه الترجمة بطابع اللغة العبرية الحديثة فجاءت لغة النص المترجم بأساليب وتركيبات بعيدة عما ورد في النص القرآني بدرجة كبيرة، وقد تعرض منهج بن شيمش في الترجمة للنقد من جانب العديد من المتخصصين اليهود لاستخدامه أيضا لغة عبرية مبسطة بهدف خدمة المسئولين الإسرائيليين الراغبين في الحصول عن معلومات عن الإسلام. وهذا ما جعل هذه الترجمة من أكثر الترجمات رواجا بين الجمهور الإسرائيلي من غير المتخصصين في الدراسات الإسلامية أو ممن لا يعرف اللغة العربية الفصحى⁽²⁾.

د- ترجمة "أروي روبين"⁽³⁾:

أحدث الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، أصدرتها جامعة تل أبيب في شهر مارس عام 2005، كباكورة سلسلة أعمال مترجمة لروائع الأدب العربي إلى العبرية التي تعتزم الجامعة إصدارها، وقام بهذه الترجمة البروفيسور "أروي روبين" وهو أستاذ الدراسات الإسلامية بقسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة تل أبيب، وهو الذي ادعى أن هذه الترجمة تأتي تصحيحية وتنقيحية لمن سبقه من المترجمين، الذين اتهم ترجماتهم بالنقص والخطأ⁽⁴⁾.

حرص أروي روبن من خلال ترجمته التي قدمها لمعاني القرآن الكريم بأنه سعى إلى بلورة صياغة عبرية تستوعب ما أمكن من التفاسير الإسلامية المتعارف عليها للقرآن الكريم وهي:

- تفسير ابن الليث السمرقندي (375م_985م).

- زاد المسير لعبد الرحمان ابن الجوزي (597م_1200).

- تفسير البيضاوي (685م_1282).

(1) المرجع نفسه، ص 9-14،

(2) أحمد الهنسي: الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم..... التاريخ والأهداف والإشكاليات،

(3) أروي روبين: ولد عام 1944 في كريات أنو في إسرائيل، وتوفي في 26 أكتوبر 2021، علم أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة تل أبيب، في حقل الدراسات الإسلامية والقرآن، وله عديد الأعمال والاصدارات. (الموقع الرسمي لجامعة تل أبيب: <https://english.tau.ac.il/profile/urirubin?utm>

يوم 28 أكتوبر 2025، سا 19:00)

(4) محمد محمود أبو غدیر، ترجمة أروي روبن لمعاني القرآن الكريم بالعبرية عرض وتقويم، ص12.

- تفسير الجلالين لجلال الدين المحلي (864م_ 1459) وجلال الدين السيوطي (911_ 1805)⁽¹⁾.
إلا أنه أدرك صعوبة بلاغة القرآن الكريم، وطبيعة اللغة العبرية التي لا يمكنها أن تستوعب معانيه لمحدودية مفرداتها ومصطلحاتها، بقوله: "النص القرآني عبارة عن نثر منظوم صيغ بأسلوب عربي موزون، لا مثيل له في النصوص العربية الأخرى"⁽²⁾، وهذا ما حذى به في نهاية المطاف إلى استخدام أسلوب يتعد عن رونق البلاغة القرآنية ويتمشى مع اللغة العبرية⁽³⁾.
أما نزعتا الدينية والاستشراقية فقد بدت واضحة في الترجمة، فقد حاول الطعن في مصداقية القرآن الكريم، بنسبته للنبي محمد ﷺ، وعمد إلى استخدام اللفظ العبري "נצאר" يتسار ("بمعنى أنتج الشيء أو صنعه بيده، رغم وجود كلمة השראה التي تعني الوحي).
لهذه الترجمة خصوصية في توقيت صدورها في ظل ظروف سياسية وإقليمية خاصة، انطلقت فيها انتفاضة الأقصى عام 2000م، وما كان لها من تأثيرات على الكيان المحتل ومؤسساته السياسية وأوضاعه الاقتصادية، تلتها أحداث 11 سبتمبر 2001م، في الولايات المتحدة الأمريكية وما رافقها من احتلال لأفغانستان عام 2001م، ثم العراق 2003م، والتي صاحبها خطاب إعلامي وسياسي وفكري ضد الإسلام والمسلمين⁽⁴⁾.
أما فيما يخص المنهج الذي اتبعه روبين في ترجمته لمعاني القرآن الكريم، فقد حاول أن يلبي حاجة اليهود الاسرائيليين لهذه الترجمة، وهذا ما أخل بالترجمة في كثير من الأجزاء، فنذكر منه أن روبين التزم بتقييم الآيات القرآنية في أول الآية، عكس ما هو موجود في القرآن الكريم ومخالف حتى لمن سبقه من المترجمين.
غير أيضا أروي روبين من أسماء بعض السور القرآنية، نذكر منها على سبيل المثال:
- سورة المائدة التي قام بترجمتها إلى " שולחן ערוך" (شولحان عاروخ) ومعناه: (المائدة المعدة أو الجاهزة) وهو مصطلح يحمل معنى ديني عند اليهود، وخالف بذلك من سبقوه في استعمال لفظ " שולחן" (شولحان) وهي المائدة أو المنضدة.
- سورة الروم أيضا استعمل فيها روبين لفظ: " בני ביזנטיים" وتعني (بناي بيزنطة أو البيزنطيون).

(1) ناصر الدين أبو خضير، ترجمات القرآن الكريم إلى العبرية ترجمة روبين نموذجا، ص 81.

(2) ، (2016)، הקוראן: תרגום מערבית והוסף הערות ומפתחות. אוניברסיטת תל אביב، ההוצאה לאור ע"ש חיים רובין (مقدمة أروي روبين لترجمة معاني القرآن الكريم) ص 16.

(3) محمد محمود أبو غدير، ترجمة أروي روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبرية عرض وتقويم، ص 12.

(4) محمد محمود أبو غدير، ترجمة أروي روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبرية عرض وتقويم، ص 15.

- سورة فاطر ترجمها إلى " ה'יזא" (هايتسير) بمعنى المنتج للشيء المدي أو الفني، ولا تستقيم مع معنى خلق الكون رغم وجود لفظ " בורא" (بوريه) أي الخالق أو المبدع للكون في اللغة العبرية. وغيرها من تسميات السور التي عمد أروي روبين إلى تغييرها، وعدم اعطائها المعنى الصحيح لها. أمّا ترجمة ألفاظ جاهد، الجهاد والشهداء، فقد استعمل فيها روبين " הקם להאביק למען אלוהים" ومعناه: الذي هب للنضال أو للكفاح أو للدخول في صراع من أجل الله. ولفظ الجهاد: " המאבק למענו" الكفاح من أجل الله.

ونجد مصطلح الشهيد ومستشهد فقد دخلت المعاجم العبرية الحديثة إلا أن روبين ترجم مصطلح الشهداء إلى "الشاهدين" העדים⁽¹⁾.

كما يمكننا أن نضيف بأن ترجمة أروي روبين تعد الترجمة العبرية الوحيدة التي صدرت بتشكيل كامل، وهو شيء ضروري للقارئ لكي يلتزم بالقراءة الصحيحة للمعاني المترجمة، كما عمل أروي روبين على استعمال لغة عبرية بسيطة للقارئ الاسرائيلي وتراعي انفتاح اللغة العبرية للمعاني بروح العصر، إلا أن هذا أثر بشكل واضح في ترجمة نص مقدس كالقرآن الكريم، كما أضفى بن روبين على ترجمته اسقاطات لأحداث معاصرة على تفسير لمعاني القرآن الكريم، وهو ما أخل كثيرا بالترجمة.

5. خاتمة

في ختام هذه الورقة العلمية الموسومة ب: مؤسسات الاستشراق الإسرائيلي. الصهيوني وجهود الترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم، والتي استعرضنا فيها أهم المؤسسات الاستشراقية الصهيونية التي تأسست قبيل أو بعد قيام دولة الكيان على أرض فلسطين، وأهم المراكز التي تعنى بالبحوث الاستشراقية والدراسات العربية والإسلامية، لنرى هذه الجهود المعلنة والخفية، وحجم الانفاق العلمي والبيداغوجي بين أقسامها وتخصصاتها.

وقد كان القرآن الكريم واحدا من المحاور الأساسية التي عنيت به الجهود اليهودية، والصهيونية بإحاطته بدراسات جمة شملت قراءته وفهمه وترجمته والطعن فيه، وفي محتواه ومصدرته، لأن اثبات الشبهات على القرآن الكريم هو تشويه للإسلام ورسالته وتعاليمه. يمكننا أن نجمل نتائج هذا البحث فيما يلي:

- المدرسة اليهودية في الاستشراق قديمة قدم ظهور الاسلام، وقد كانت الجهود اليهودية الاستشراقية أول طلائع البحوث الاستشراقية الغربية.
- لقد خرج الاستشراق اليهودي من جبة الاستشراق الغربي عموما، وتشبع بكل مبادئه وأصوله.

(1) محمد محمود أبو غدیر، ترجمة أروي روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبرية عرض وتقييم، ص 18-27.

- بظهور الصهيونية على مسرح التاريخ، انزاح الاستشراق اليهودي نحو مبادئها، ومع قيام دولة الكيان الصهيوني أصبح الاستشراق الصهيوني لسان حال المؤسسات الصهيونية الاستعمارية والامبريالية، وخادما لمبادئها وأهدافها.
- اهتم الكيان الصهيوني منذ تأسيسه بالنشاط الاستشراقي داخل مؤسساته الأكاديمية ومؤسساته العلمية، ومخابره البحثية، وأسست بذلك داخل الجامعات مراكز علمية ومعاهد في ذات النشاط، ونجد من ذلك الجامعة العبرية في القدس، وما حوته من مراكز ومؤسسات ومخابر استشراقية تخصصت في شتى الدراسات العربية والاسلامية. إلى جانب جامعة تل أبيب، وجامعة حيفا، وجامعة بار إيلان.
- نلفت النظر إلى واحد من أهم المراكز الصهيونية الاستشراقية خارج الكيان وهو المركز الأكاديمي الاسرائيلي في القاهرة بمصر، وهو من أكثر المراكز العلمية وربما الاستخباراتية نشاطا، ويجب أن تحظى بحوث مستقبلية بمثل هذه المراكز والكشف عن نشاطها ونتاجها العلمي، من ترجمات أو أبحاث أو ندوات ومؤتمرات، كما أن المعلومات السطحية عن المراكز الاستشراقية داخل دولة الكيان تدعو الباحثين والمتخصصين إلى تقديم جهد بحثي أكبر حولها.
- عرفت الترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم تسلسلا تاريخيا في ظهورها، بين ما هو منتج قبل تأسيس الكيان الصهيوني وبعده.
- عمدت الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، إلى التشكيك في مصداقية القرآن الكريم ومصدريته الإلهية، وصحته أيضا، مع حشو للشبهات والطعون في سيرة النبي ﷺ، ومحاولة اثبات صلته بالمصادر الدينية السابقة وخاصة التوراة.
- حجم الأخطاء والمغالطات وتعمد الخروج عن معاني القرآن الكريم كبير وواضح في الترجمات العبرية للقرآن الكريم، وهو ما يفتح المجال للباحثين المتخصصين في اللغتين العبرية والعربية الى دراسات أكثر تحليلا وفحصا لهذه الترجمات.

6. قائمة المراجع

باللغة العربية:

- الابراهيم يعقوب (28- 12- 2015)، إعلان وعد بلفور، لندن، صحيفة الشرق الأوسط، العدد 13544، الحلقة 2- 3.
- أحمد خلف قطب عمار، (2014)، المصطلح العربي في الأدب العبري الأندلسي من خلال كتاب إصلاح الأخلاق لسليمان بن جبيرول، مجلة كلية اللغات والترجمة، العدد 6.
- ادريس محمد جلاء الدين، (1995)، الاستشراق الاسرائيلي في المصادر العبرية، القاهرة، دار العربي.

- الأيوبي تمام وسلوم إباء، (2015)، الأخطاء المنهجية في ترجمة ركندروف لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية والتربوية، العدد 98.
- بارت رودى، (1967)، الدراسات العربية والاسلامية في الجامعات الألمانية منذ تيودور نولدكه، ترجمة: مصطفى ماهر، القاهرة، دار الكتاب العربي.
- الهنسي أحمد، (نوفمبر، 2006)، الاستشراق الاسرائيلي سمات وأهداف، تقرير القدس الشهري الصادر عن مركز الاعلام العربي، الجيزة، مركز الاعلام العربي، السنة الثامنة، العدد 95.
- الهنسي أحمد، (2011)، الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم (التاريخ، الأهداف والإشكاليات)، المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية، جامعة إفريقيا العالمية، المركز الإسلامي الإفريقي، السودان.
- جيجر أبراهام، (2018)، اليهودية والإسلام، تحقيق: نبيل فياض، ط1، بيروت، دار الرافدين.
- أبو خضير ناصر الدين، ترجمات القرآن الكريم إلى العبرية ترجمة روبين نموذجاً، (دون معلومات النشر).
- دبوسي سارة، (2022)، الرسالة المحمدية وارتباطها بالقرآن الكريم في عيون رودى بارت، دراسات استشراقية، العدد 32.
- رضا أحمد، (1959) معجم متن اللغة، بيروت، دار مكتبة الحياة.
- زقزوق محمود حمدي، (1404هـ)، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، الكويت، دار القلم.
- سعيد إدوارد، (2006)، استشراق المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة: محمد عناني، ط1، القاهرة، رؤية للنشر والتوزيع.
- الشحات هيكمل أحمد، (2006)، الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، أهدافها السياسية والدينية، مجلة القدس، العدد 94.
- الشرقاوي أشرف عبد العليم عطيه، (2018)، دراسة نقدية في ترجمة أهرون بن شيمش لمعاني القرآن إلى اللغة العبرية، شعبة الدراسات العبرية.
- عامر الزناتي الجابري عامر: سورة (طه) في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم دراسة نقدية، (دون معلومات النشر).
- عبده علي عرفه، جيتو إسرائيلي في القاهرة، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- فرحات شحاته سمير، (2003)، ترجمة ابن شمش لمعاني سورة آل عمران. دراسة نقدية، مصر، بال طبعة، منشورات جامعة القاهرة.

- فضل الشيخ ابراهيم، (2024)، المستوطنات الاستشراقية في إسرائيل، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد 114.
 - الفيومي سعيد بن يوسف، (2021)، الأمانات والاعتقادات، تحقيق: شريف حامد سالم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
 - مجمع اللغة العربية، (2004)، المعجم الوسيط، ط4، مصر، مكتبة الشروق الدولية.
 - محمد خليفة حسن، تاريخ الترجمات العبرية الحديثة لمعاني القرآن الكريم: دراسة نقدية، (دون معلومات النشر).
 - مهران ارزنده، (2025)، ابن حسداي، مركز دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، <https://www.cgie.org.ir/> يوم 11-10-2025، سا 18: 30.
 - الموقع الرسمي لجامعة تل أبيب https://english.tau.ac.il/profile/urirubin?utm_source=twitter&utm_medium=social، يوم 28 أكتوبر 2025، سا 19: 00
 - الموقع الرسمي للمكتبة الوطنية الإسرائيلية https://www.nli.org.il/en/a-topic/987007501084505171?utm_source=twitter&utm_medium=social يوم 28-10-2025، سا 18: 40
 - موقع: دار الحكمة <https://www.daralhikma.org/> يوم 11-10-2025م، سا 14: 00
 - أبوهنية حليلة، (دت) الاستشراق بمفهومه الاسرائيلي، قضايا اسرائيلية.
- باللغة الإنجليزية:**
- *Encyclopaedia Judaica, 2nd edition, the United States of America, Thomson.*
 - *Gastfreund; J, (1873), Mohammed und Talmud und Midrash, Berlin, Louis Gerschel.*
 - *Guillaume, (1928), The Influence of Judaism on Islam, in The Legacy of Israel, Oxford, ed. by Bevan and Singer.*
 - *Jewish Encyclopedia, (1906), New York, London, Funk and Wagnalls company.*
 - *Katsh Abraham. I, (1954), Judaism in Islam, Biblical and Talmudic Background of the Koran and its Commentaries, New York University Press, Bloch publishing company.*
 - *Mass J, (1893), Bible und Koran,, Berlin, Leipzig.*
 - *Rosenthal Erwin I.J, (1961), Judaism and Islam, London and New York, Thomas Toselloff.*
 - *Schapiro Israel, (1907), Die haggadischen Elemente im erzählenden Teil des Korans, Berlin, Leipzig.- Weil Gustav, (1846), The Bible, the Koran and the Talmud, London.*
- باللغة العبرية:**
- روبين أوري، (2016)، הקוראן: תרגום מערבית והוסף הערות ומפתחות, אוניברסיטת תל אביב, ההוצאה לאור ר"ש חיים רובין.

7. Bibliography List

- Abu Haniyyah, Halima. n.d, “Orientalism in the Israeli Perspective.” Israeli Affairs.
- Abu Khudair, Nasser al-Din, “Translations of the Holy Qur’an into Hebrew: Rubin’s Translation as a Model.” Publication details unavailable.
- Al-Ayyubi, Tammam, and Ibaa Salloum. (2015). “Methodological Errors in Reckendorf’s Translation of the Meanings of the Holy Qur’an into Hebrew.” Aleppo University Research Journal, Humanities and Educational Sciences Series, no. 98.
- Al-Bahansi, Ahmad. (2006). “Israeli Orientalism: Characteristics and Objectives.” Al-Quds Monthly Report, year 8, no. 95.
- Al-Bahansi, Ahmad. (2011). “Hebrew Translations of the Meanings of the Holy Qur’an: History, Objectives, and Problematics.” Paper presented at the World Conference on the Holy Qur’an and Its Role in Building Human Civilization, International University of Africa, Sudan.
- Al-Fayyumi, Saadia ben Joseph. (2021). Al-Amanat wa al-I’tiqadat [The Book of Beliefs and Opinions]. Edited by Sharif Hamid Salem, Cairo, Egyptian General Book Authority.
- Al-Ibrahim, Yaqub. (2015), “The Balfour Declaration.” Asharq Al-Awsat, no. 13544, parts 2–3.
- Al-Shahat, Ahmad Haikal. (2006). “Hebrew Translations of the Meanings of the Holy Qur’an: Political and Religious Objectives.” Al-Quds Magazine, no. 94.
- Al-Sharqawi, Ashraf Abd al-‘Alim Atiyyah. (2018). “A Critical Study of Aharon Ben Shemesh’s Translation of the Qur’an into Hebrew.” Hebrew Studies Division.
- Amer, Amer al-Zanati al-Jabri. “Surat Taha in Hebrew Translations of the Meanings of the Holy Qur’an: A Critical Study.” Publication details unavailable.
- Ammar, Ahmad Khalaf Qutb. (2014), “Arabic Terminology in Andalusian Hebrew Literature through Islah al-Akhlaq by Solomon Ibn Gabirol,” Journal of the Faculty of Languages and Translation, no. 6.
- Arabic Language Academy. (2004). Al-Mu‘jam al-Wasit. 4th ed, Cairo, Al-Shorouk International Library.
- Arafah, Ali Abduh. An Israeli Ghetto in Cairo, Cairo, library Madbouli.
- Arzandeh, Mehran. (2025). “Ibn Hasdai.” Center for the Great Islamic Encyclopedia. <https://www.cgie.org.ir>; Accessed October 11, 2025.

- Daboussi, Sarah. (2022). "The Muhammadan Message and Its Relationship to the Holy Qur'an in the View of Rudi Paret." *Orientalist Studies*, no. 32.
- Dar al-Hikma,: <https://www.daralhikma.org>, Accessed October 11, 2025.
- Encyclopaedia Judaica. 2nd ed. United States, Thomson.
- Farhat, Samir Shahata. (2003). *Ibn Shemesh's Translation of the Meanings of Surat Al 'Imran: A Critical Study*, Cairo, Cairo University Publications.
- Gastfreund, J. (1873). *Mohammed und Talmud und Midrash*. Berlin, Louis Gerschel.
- Geiger, Abraham. (2018). *Judaism and Islam*. Edited by Nabil Fayyad. 1st ed. Beirut, Dar al-Rafidain.
- Guillaume, Alfred. (1928). "The Influence of Judaism on Islam." In *The Legacy of Israel*, edited by Bevan and Singer, Oxford.
- Hassan, Muhammad Khalifa. *The History of Modern Hebrew Translations of the Meanings of the Holy Qur'an, A Critical Study*. Publication details unavailable.
- Ibrahim, Fadl al-Sheikh. (2024). "Orientalist Settlements in Israel." *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology*, no. 114.
- Idris, Muhammad Jala' al-Din. (1995). *Israeli Orientalism in Hebrew Sources*. Cairo, Dar al-'Arabi.
- Jewish Encyclopedia. (1906). New York and London, Funk and Wagnalls Company.
- Katsh, Abraham I. (1954). *Judaism in Islam, Biblical and Talmudic Background of the Koran and Its Commentaries*. New York: New York University Press and Bloch Publishing Company.
- Mass, J. (1893). *Bible und Koran*, Berlin and Leipzig.
- National Library of Israel, <https://www.nli.org.il/en/a-topic/987007501084505171?utm>, Accessed October 28, 2025.
- Paret, Rudi. (1967). *Arabic and Islamic Studies in German Universities Since Theodor Nöldeke*. Translated by Mustafa Maher. Cairo, Dar al-Kitab al-'Arabi.
- Rida, Ahmad. (1959). *Mu'jam Matn al-Lughah [Dictionary of Classical Arabic Usage]*. Beirut, Dar Maktabat al-Hayat.
- Rosenthal, Erwin I. J. (1961). *Judaism and Islam*. London and New York, Thomas Yoseloff.
- Rubin, Uri. (2016). *The Qur'an: Translation from Arabic with Notes and Indexes*. Tel Aviv, Tel Aviv University Press.

- Said, Edward. (2006). Orientalism: Western Conceptions of the Orient. Translated by Muhammad Enani. 1st ed. Cairo, Ru'ya Publishing and Distribution.
- Schapiro, Israel. (1907). Die haggadischen Elemente im erzählenden Teil des Korans, Berlin and Leipzig.
- Tel Aviv University,: <https://english.tau.ac.il/profile/urirubin?utm>, Accessed October 28, 2025.
- Weil, Gustav. (1846). The Bible, the Koran and the Talmud, London.
- Zaqzouq, Mahmoud Hamdi. (1404 AH). Orientalism and the Intellectual Background of the Civilizational Conflict. Kuwait, Dar al-Qalam.